

ملخص الأعمال العلمية والبيداغوجية لملف التأهيل

ارتكزت جل إهتماماتنا في مجال البحث العلمي ومنذ التحاقنا بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة سنة 2011 على المواضيع التي تتمحور حول المشاكل النفسية والنفسية المرضية التي يشهدها مجتمعنا اليوم، وهذا يتماشى وتخصصنا وهو "علم النفس العيادي"، إضافة إلى تجربتنا الميدانية المتواضعة (من سنة 2000-2010) والتي فتحت لنا مجالاً واسعاً نحو حقل البحث العلمي في ميدان علم النفس العيادي بصفة عامة وعلم النفس المرضي بصفة خاصة، حيث دفعتنا هذه التجربة إلى الإسهام في توظيفها في مجال التدريس بالجامعة من خلال الربط بين ما هو نظري وتطبيقي، الأمر الذي عزز كفاءتنا في طريقة التدريس. وقد قمنا خلال مسارنا المهني الجامعي بعدة نشاطات علمية وبيداغوجية نصنفها إلى ثلاث محاور أساسية هي:

أولاً: المحور البيداغوجي

- تنوعت المقاييس التي قمنا بتدريسها، بين محاضرات وأعمال موجهة، حيث مست مجملها اختصاص علم النفس العيادي على سبيل المثال لا الحصر، مقياس علم النفس المرضي، الصدمة النفسية عند الطفل والمراهق، علم النفس المرضي للراشد، اضطرابات الشخصية للراشد، علم النفس المرضي للطفل والمراهق، العلاجات النفسية... وتم تدريس هذه المقاييس لمختلف المستويات من السنة الثانية علم النفس، الثالثة عيادي والماستر (ماستر تخصص علم النفس المدرسي، وضعية إعاقة...)

- أما فيما يخص الإشراف وتأطير مذكرات التخرج (ليسانس + ماستر) فقد قمنا بالإشراف على ما يفوق 45 مذكرة بين ليسانس وماستر من مختلف التخصصات منها علم النفس العيادي الصدمي، علم النفس المدرسي، وضعية الإعاقة... كما قمنا بمتابعة الطلبة أثناء تربصهم وذلك بتقييم تقارير هذه التربصات وتصحيحها. بعد مناقشة أطروحة الدكتوراه، حاولنا إنجاز مطبوعة بيداغوجية لمقياس "علم النفس المرضي"، إذ شملت عدة محاور أساسية تخدم طلبة السنة الثانية تخصص علم النفس واتبعت البرنامج الوزاري لهذا المقياس. وكللت باعتمادها من قبل الهيئات العلمية لكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

ثانياً: المحور العلمي

تتمحور معظم مواضيع الأبحاث والأعمال العلمية المنجزة سواء كانت قبل المناقشة لأطروحة الدكتوراه أو بعدها حول الظواهر النفسية المرضية التي تهدد المجتمع، كالعنف في مختلف الأوساط الاجتماعية (الوسط العائلي، الوسط المدرسي...) والمشاكل الأسرية بأنواعها والاضطرابات التي تمس أفرادها أطفالاً كانوا أم كباراً، وهذا ما سعيينا البحث فيه قبل الالتحاق بالجامعة، أي كان خلال مسارنا المهني السابق (مختصة نفسية بوحدة الكشف والمتابعة الطبية)، ما دفعنا إلى مواصلة البحث في هذا المجال وبطريقة منهجية علمية معمقة. إيماناً منا بإمكانية المساهمة ولو بالقليل للوصول إلى حلول واستراتيجيات وقائية وعلاجية باعتبارنا باحث جامعي يهيمه أمر مجتمعه.

لهذا كان الموضوع الأساسي للنشاطات العلمية قبل وبعد مناقشة أطروحة الدكتوراه منصب على موضوع العنف وبعض المشكلات المرضية الخاصة سواء بالطفل أو بأسرته، وكان

"مخبر العنف والتربية على المواطنة" بجامعة قسنطينة 02 بمثابة المحرك والدافع للاهتمام بهذه الإشكالية التي تتماشى وتخصصنا.

بعد مناقشة أطروحة الدكتوراه، قمنا بنشر مقال بعنوان "نمط الاتصال بين الأم وطفلها التوحيدي" – دراسة ميدانية بقسنطينة بمجلة البحوث والدراسات الإنسانية بجامعة سكيكدة (العدد 16) الصادر في جوان 2018.

كما شاركنا في العديد من الملتقيات الدولية والوطنية منها المشاركة في الملتقى الدولي حول "العنف في البيئة المدرسية والجامعية" بجامعة العربي تبسي – تبسة- يومي 29-30 أفريل 2018 . وأيضا الملتقى الدولي حول "قضايا التربية والتعليم العربي" أيام 26-27-28 أوت 2018 بتونس.

كما شاركنا بملتقى وطني حول "علم النفس المرضي في الجزائر" المنعقد يوم 05 نوفمبر 2018 بجامعة 08 ماي 1945 قالمة، وشاركنا بملتقى وطني حول "المشكلات الأسرية ومعالجتها" المنعقد يومي 07-08 نوفمبر 2018 بجامعة وهران 02.

وكانت لنا مشاركة باليوم الدراسي حول "الإجهاد كرد فعل نفسي فيزيولوجي ومعوق اجتماعي-الوسط الجامعي نموذجا-" المنعقد يوم 20 مارس 2018 بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة- كما استضفتنا جامعة قالمة بهدف المشاركة في ندوة حول "الارشاد و العلاج النفسي" لطلبة الماستر يوم 30 أكتوبر 2018 .

أما قبل مناقشة الدكتوراه كانت مشاركتنا أيضا في العديد من الملتقيات وقد ساهمنا في نشر مقالين، الأول في مجلة " مخبر العنف والتربية على المواطنة" بجامعة قسنطينة 02 والثاني بمجلة البحوث والدراسات الإنسانية بجامعة سكيكدة (العدد 14) الصادر جوان 2017.

إضافة إلى النشاطات العلمية فقد شاركنا في نشاطات أخرى تعد مهمة في حياة الباحث العلمية، كخبير في لجنة القراءة لمجلة البحوث والدراسات الإنسانية – سكيكدة وأيضا عضو بهيئة التحرير منذ العدد 07 إلى غاية العدد 14.

ونمارس حاليا مهمة مسؤول فريق التخصص علم النفس العيادي " ليسانس" للسنة الجامعية الحالية 2018-2019.

- أما في إطار مشاريع البحث CNEPRU. فقد شاركنا في مشروع خلال الفترة الجامعية الممتدة بين 2013-2016 بمشروع موسوم ب: lutte contre les comportements violents des élèves : formation pour enseignants

ثالثا: محور النشاط الجمعي

إنه لمن المهم أن يتواصل الباحث مع الشركاء الاجتماعيين، إيماننا منا بتوطيد علاقة التعاون بهدف تعزيز البحث العلمي من خلال هذه الخبرة الميدانية. لهذا كنا ومازلنا قبل وبعد التحاقنا بالجامعة على صلة وطيدة مع الفاعلين في المجتمع بمختلف نشاطهم وتخصصاتهم.

لذا شاركنا في العديد من النشاطات منها تأطير ندوات وأيام تكوينية مثل الأيام التكوينية الخاصة بالتأهيل الأسري وتربية الأطفال على مستوى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، وكذا مشاركتنا كعضو في العديد من الجمعيات، كجمعية إشراق لترقية الطفل والمرأة وجمعية بسمة للأطفال المرضى، وجمعية الوفاء لأطفال التوحد بقسنطينة وأيضا مشاركتنا ضمن الحصص الإذاعية التحسيسية بإذاعة سيرتا FM قسنطينة، وتناولنا عدة مواضيع منها: توعية الأولياء وتحسيسهم بكيفية التعامل مع أبنائهم المراهقين، أيام تحسيسية حول المخدرات، التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية...

وختاماً، سنواصل في مسار هذا البحث العلمي وفي مجال علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي حتى نتمكن من التعمق أكثر في هذا الاختصاص والذي نراه أساسياً في التكوين وفي الممارسة.

Summary of pedagogical and scientific work

Since our recruitment at the University of Skikda in 2011, our scientific interest has been based especially on topics centered on the psychological and psychopathological problems affecting Algerian society, and this is in line with our specialization which is clinical psychology. In addition to our field experience (2000-2010 at the UDS in El-Khroub-Constantine) which has been a range in the field of scientific research especially in the domain of clinical psychology in general and psychopathology in particular. This practical experience helped us to use it in the field of teaching at the University by linking what is theoretical and practical, which enhanced our efficiency in the way of teaching.

During our university career, we have participated several scientific and pedagogical activities that can be classified into three main axes :

I. The pedagogical axis

- We have taught different modules that affect the clinical specialty as a whole, such as: psychopathology, psychic trauma in children and adolescents, adult psychopathology, adult personality disorders, psychotherapies,...
- We have supervised more than 45 theses (bachelor's and master's degrees) in different specialties (clinical, academic, handicapped situation...).
- We monitored students during the training and evaluated their internship reports.
- After discussing the doctoral thesis, we tried to complete a pedagogical publication concerning the module of "psychopathology" for the 2nd year students of psychology, following the ministerial program, after having been maintained by the scientific bodies of the Faculty of Social Sciences and Humanities.

II. The scientific axis

Most of the research themes and scientific work done, whether before the discussion of the doctoral thesis or after it, focus on psychopathological phenomenon that threaten society, such as: violence in different social environment (family, school,...) and disorders that affect the family generally or the child more precisely in order to contribute to preventive and therapeutic strategies as a university researcher. Therefore, the main theme of the scientific activities is based on violence and pathological problems of the child and his family and the research laboratory "violence and education for citizenship" of Constantine 2 University was the driving force behind this problem.

- After discussing the doctoral thesis, we published an article entitled « Patern of the communication between the mother and her autistic son » a field study in Constantine in the journal of research and human studies at the university of Skikda (n°16 juin 2018).
- Participation in national and international seminars:
 - ✓ Participation in the international seminar on "Violence in schools and universities", on 29/30 April 2018 at the University of Tébessa.
 - ✓ Participation in the international seminar on "Arab Educational Issues", on 26/27/28 August 2018 in Tunis.
 - ✓ Participation in the national seminar on "Psychopathology in Algeria", on 5 November 2018 at the University of Guelma.
 - ✓ Participation in the national forum on "Family problems and their treatment"; 7/8 November 2018 at Oran University2.
 - ✓ Participation in a study day on "Stress as a psychological, physiological and social disability reaction ", March 20, 2018 at the Mila University Centre.
 - ✓ Participation in a study day on "guidance and psychotherapy" on 30 October 2018 at the University of Guelma.

- ✓ Participation in other scientific activities such as:
 - Expert in the reading committee "review of research and human studies - Skikda".
 - Expert in the reading committee of the "Algerian Journal of Research and Studies" University of Jijel.
 - Member of the editorial staff of the Skikda magazine from n°7 to n°14.
 - We are currently taking over the task of the clinical specialty leader (3rd year Bachelor's degree).
 - Participation in a CNEPRU research project (2013-2016).

III. The focus of associative activities

We have a strong interest in the associative movement to be able to achieve our academic objectives and translate them into "know-how". This field experience has developed interpersonal relationships with our social participants in all fields and specialties.

We participated in several activities such as:

- Participation in training days for family rehabilitation and raising children (at the level of Constantine's Directorate of Religious Affairs).
- Participation in the psychological preparation of students coming to official exams (at school level).
- Participation in radio programs on Cirta FM Constantine to celebrate awareness days on "drugs, smoking, violence, violence, AIDS,...).

Résumé des activités pédagogiques et des travaux scientifiques

Dès notre recrutement à l'université de Skikda en 2011, notre intérêt scientifique s'est basé spécialement sur la thématique des problèmes psychologiques et psychopathologiques qui touchent la société algérienne et qui s'inscrit dans notre profil clinique qui est notre spécialité. En plus notre expérience sur terrain (2000-2010 à l'UDS d'El-Khroub- Constantine) qui a été un éventail sur le champ de la recherche scientifique surtout dans le domaine de la psychologie clinique. Cette expérience pratique nous a aidés à développer nos compétences dans notre cursus d'enseignement universitaire.

Nous avons participé à plusieurs activités scientifiques et pédagogiques qu'on peut diviser en trois axes :

I. L'axe pédagogique

- Nous avons enseigné des différents modules qui touchent dans l'ensemble la spécialité clinique, tel que : psychopathologie, le traumatisme psychique chez l'enfant et l'adolescent, psychopathologie de l'adulte, les troubles de la personnalité de l'adulte, les psychothérapies,...
- Nous avons encadré plus de 45 mémoires (licence et master) dans de différentes spécialités (clinique, scolaire, situation d'handicape...).
- Nous avons encadré et évalué les rapports de stages des étudiants.
- Après la soutenance de doctorat, nous avons fait une polycopie pédagogique concernant le module de « psychopathologie » pour la 2^{ème} année psychologie, on suivant le programme ministériel, après avoir été maintenu par les instances scientifiques de la faculté des sciences sociales et sciences humaines.

II. L'axe scientifique

La plupart des thèmes de recherches et des travaux scientifiques se centrent sur les phénomènes psychopathologiques, exemple : la violence dans les différents milieux sociaux (le milieu familial, scolaire,...) et les troubles qui touchent la famille généralement ou l'enfant plus précisément pour pouvoir contribuer à des stratégies préventives et thérapeutiques en tant que chercheur universitaire. Donc le thème principal des activités scientifiques se base sur la violence et les problèmes pathologiques de l'enfant et de sa famille et le laboratoire de recherche « la violence et l'éducation à la citoyenneté » de l'université Constantine 2 était comme moteur de motivation envers cette problématique.

- Nous avons publié un article intitulé « le mode de communication entre la mère et son enfant autiste » dans la revue « les recherches et les études humaines – Skikda (n° 16-juin-2018) ».
- Participation à des séminaires nationaux et internationaux :
 - ✓ Participation au séminaire international sur « la violence en milieu scolaire et universitaire », le 29/30 avril 2018 à l'université de Tébessa.
 - ✓ Participation au séminaire international sur « les problèmes d'éducation et d'enseignement dans le monde arabe », le 26/27/28 aout 2018 à Tunis.
 - ✓ Participation au séminaire national sur « la psychopathologie en Algérie », le 5 novembre 2018 à l'université de Guelma.
 - ✓ Participation au séminaire national sur « les problèmes familiaux et leurs prise en charge » ; le 7/8 novembre 2018 à l'université Oran2.
 - ✓ Participation à une journée d'étude sur « le stress au tant que réaction psychologique, physiologique et handicap social », le 20 mars 2018 au centre universitaire Mila.

- ✓ Participation à une journée d'étude sur « la guidance et la psychothérapie », le 30 octobre 2018 à l'université de Guelma.
- ✓ Participation à d'autres activités scientifiques tel que :
 - Expert dans le comité de lecture « revue des recherches et études humaines- Skikda ».
 - Expert dans le comité de lecture « revue Algérienne des recherches et des études » université de Jijel.
 - Membre du comité de rédaction de la revue de Skikda à partir du n°7 jusqu'au n°14.
 - Nous assurons en ce moment la tâche du chef de spécialité clinique (3^{eme} année licence).
 - Participation à un projet de recherche CNEPRU (2013-2016).

III. L'axe des activités associatives

Nous avons un intérêt important au mouvement associatif pour pouvoir réaliser nos objectifs académiques et les traduire à un « savoir-faire ». Cette expérience sur terrain a élaboré des relations interpersonnelles avec nos participants sociaux dans tous les domaines et en toutes spécialités.

Nous avons participé à plusieurs activités tel que :

- Participation à des journées de formation concernant l'éducation des enfants pour les parents (au niveau de la direction des affaires religieuses de Constantine).
- Participation à la préparation psychologique des examens pour les élèves (au niveau des établissements scolaires).
- Participation à des émissions dans la radio Cirta FM Constantine pour célébrer des journées de sensibilisation sur « la drogue, le tabagisme, la violence, le sida, ...).